@ 107 @ قبح ما يفعل بهم وما يقال لهم ! 2 2 ! خطاب لسيدنا محمد صلى ا عليه وسلم والمراد به إقامة حجة لإخباره بحال موسى وهو لم يحضره والغربي المكان الذي في غربي الطور وهو المكان الذي كلم ا فيه موسى والأمر المقضي إلى موسى هو النبوة ومن الشاهدين معناه من الحاضرين هنالك ! 2 2 ! المعنى لم تحضر يا محمد للإطلاع على هذه الغيوب التي تخبر بها ولكنها صارت إليك بوحينا فكان الواجب على الناس المسارعة إلى الإيمان بك ولكن تطاول الأمر على القرون التي أنشأناها فغابت عقولهم واستحكمت جهالتهم فكفروا بك وقيل المعنى لكنا أنشأنا قرونا بعد زمان موسى فتطاول عليهم العمر وطالت الفترة فأرسلناك على فترة من الرسل ! 2 2 ! أي مقيما ! 2 2 ! يعني تكليم موسى والمراد بذلك إقامة حجة سيدنا محمد صلى ا عليه وسلم لإخباره بهذه الأمور مع أنه لم يكن حاضرا حينئذ ! 2 ! 2 انتصب على المصدر أو على أنه مفعول من أجله والتقدير ولكن أرسلناك رحمة منا لك ورحمة للخلق بك ! 2 2 ! لو هنا حرف امتناع ولولا الثانية عرض وتحضيض والمعنى لولا أن تصيبهم مصيبة بكفرهم لم نرسل الرسل وإنما أرسلناهم على وجه الإعذار وإقامة الحجة عليهم لئلا يقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين ! 2 2 ! يعني القرآن ونبوة محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعنون إنزال الكتاب عليه من السماء جملة واحدة وقلب العصا حية وفلق البحر وشبه ذلك ^ أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل ^ هذا رد عليهم فيما طلبوه والمعنى أنهم كفروا بما أوتي موسى فلو آتينا محمدا مثل ذلك لكفروا به ومن قبل على هذا يتعلق بقوله أوتي موسى ويحتمل أن يتعلق بقوله أولم يكفروا إن كانت الآية في بني إسرائيل والأول أحسن ^ قالوا ساحران تظاهرا ^ يعنون موسى وهارون أو موسى ومحمدا صلى ا عليه وسلم والضمير في أولم يكفروا وفي قالوا لكفار قريش وقيل لآبائهم وقيل لليهود والأول أظهر وأصح لأنهم المقصودون بالرد عليهم ! 2 2 ! أمر على وجه التعجيز لهم ! 2 2 ! الضمير يعود على كتاب موسى وكتاب سيدنا محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 ! 2 قد علم أنهم لا يستجيبون للإتيان بكتاب هو أهدى منهما أبدا ولكنه ذكره بحرف إن مبالغة في إقامة الحجة عليهم